مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١٢/١٣

يوم من أيام مصر العظيمة

واقفا بقامته المديدة فى شموخ الفراعنة العظام .. وقسمات وجهه المهيبة تنطق كل خلجة فيها بالاصل الملكى العتيد .. انه فرعون مصر العظيم .. سنوسرت الثالث ..

● المكان : نقطة ماعلى شاطىء بحر اروترى ــ البحر الاحمر الان ــ قريبا من البحيرات المرة الكبرى ..

● الزمان : عام ١٨٧٠ قبل الميلاد ..

● الوجوه : من حول فرعون مصر الملقب من قبل كتاب التاريخ المصرى ورواته بالمهندس الاعظم .. ثلاثة من كبار مهندسيه يتشاورون همسا فيما بينهم .. قبل أن يرفع فيهم سنوسرت عينيه سامحا لهم بالكلام ..

عــزت السعدنى

قال كبيرهم : اسمح لنا يا ابن الالهة العظام .. ان نعرض عليكم هذا المشروع الهندسى الكبير بشق قناة صناعية تصل بحر الشمال ــ البحر الابيض الان ــ بالبحر الاروترى فى الجنوب .. حتى يلتقى البحران العظيمان .. ويتصل الشمال بالجنوب .. وتنطلق سفن فرعون مصر الى بلاد « بونت » ــ الحبشة الان ــ وبلاد ما وراء المحيط البعيد ..

سنوسرت الثالث باهتمام بالغ وهو يطالع الرسومات : عظيم حقا .. ولكن متى تفتتح هذه القناة ؟

قال الثلاثة بعد لحظات من التفكير : نحو ٥ سنوات يامولاى فى عام ١٨٧٥ قبل الميلاد ــ اى منذ ٣٨٥٥ سنة على وجه التحديد .. وتف نفس فرعون مصر سنوسرت العظيم .. فى نفس المكان يطل على القناة الجديدة التى لم تكن تحمل بالطبع اسم قناة السويس .. لان مدينة السويس نفسها لم تكن قد ظهرت الى الوجود بعد .. ولكنها تحمل اسم « قناة سنوسرت » ..

وطلب فرعون مصر من مرافقيه ان يركب مركبته الملكية ويسير بها فى قناته التى تحمل اسمه ..

ويمضى موكب الفرعون فى القناة تتقدمه الاعلام المصرية معلنة للعالم كله قبل ٣٨٥٥ سنة اول افتتاح القناة .. التى حفرها المصريون بسواعدهم .. شقها المصريون فكرهم ولم يكن احد يدرى انه فى نفس العام تقريبا ١٨٧٥ ولكن بعد الميلاد سوف توجد قناة مصرية تحمل اسم قناة السويس .. هى بالقطع حفيدة قناة سنوسرت العظيم ..

.. ويمضى يوم من أيام مصر العظيمة .. □